الاستاذ عبد الكريم غلاب

لقاء وحوار مع الكاتب عبد الكريم غلاّب
وأضواء على الأدب والفن في المغرب العربي

من أهم القضايا التي تثار في حالة لقاء كاتب أو مفكر من بلاد المغرب العربي هي هذا الانفصال الثقافي والفكري بين أدباء المشرق والمغرب ، وتلك القطيعة الرهيبة بينهما ، ويكاد يكون الاستاذ عبد الكريم غلاب الوحيد من كتاب المغرب العربي الذي يعرفه القارىء في المشرق من خلال كتاباته في المجلات الادبية وبالاخص مجلة « الآداب »اللبنانية وكتبه التي ينشرها عن طريق دور النشر في الجمهورية العربية المتحدة ولبنان . وهو متخصص في النقد والقصة القصيرة والرواية ونائب رئيس اتحاد كتاب المغرب العربي ومدير تحرير جريدة العلم .

وقد صدرت له عدة كتب في النقد والقصة والرواية منها :

- في الثقافة والأدب ، نقد
- سبعة أبواب – رواية طويلة
- مات فرير العين – مجموعة قصص
- دفنا الماضي – رواية طويلة تحت الطبع في دار الآداب – بيروت .

وكتب أخرى في السياسة والرحلات منها :

- الاستقلالية
- في الاصلاح القروي
- هذا هو الدستور
- صحفي في امريكا
- تاريخ الاسلام
- نبضات فكر

وحول الادب والفكر والفن في المغرب العربي كان لنا لقاء وحديث ..

•• ما هي أبعاد الحركة الادبية في المغرب ؟..

• الحركة الادبية اعتبرها في نهضة ، ولو انها نهضة مترددة ، فالأدب وكتاب الادب بالاخص بدأوا يخرجون من طوق المحاكاة في التقليد ، وفي طور آخر سيطر على الكتابات الادبية طويلا ، وهو طور الدراسات الادبية والتاريخية ، وهذا الطور اتى بنتائج طيبة ، ولكن من حسن الحظ انه لم يعد هو المجال الوحيد في انتاجات الكتاب والادباء فبدأنا نشهد نهضة انتاجية من نوع الخلق والابداع ، وقد تجلت بخاصة في القصة والرواية ..

•• ما هي اتجاهات القصة المغربية ..

• في القصة اكتشفنا مجموعات من الشباب الذين يعالجون القصة بخبرة وتطور وأظهر مميزات القصة المغربية هي انها تتجه الى تصوير المجتمع ، والمرحلة الانتقالية التي يمر بها المغرب بين الماضي والحاضر والاهداف المستقبلية للشباب المغربي وهي في الوقت نفسه تتجه الى تصوير نماذج من الشخصيات المغربية سواء في اطار الحاضر أو الماضي ، ثم هي قصص ثورية تعرض المشاكل المجتمعية والفكرية والسياسية وتقترح لها الحلول . واعتقد ان اسلوب هذه القصص وطريقة العرض فيها لا يقلان مطلقاً عن اروع انتاج الادباء القصصيين في المشرق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

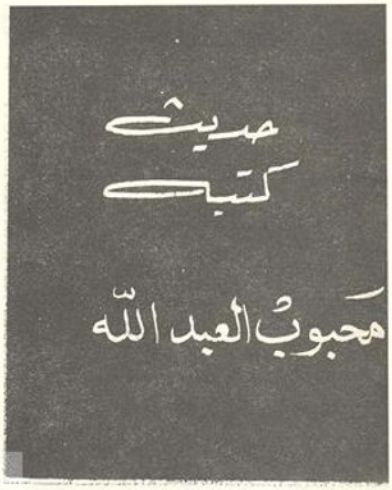

العربي ..

•• وعن الشعر بين القديم والحديث قال ..

• أما في الشعر فنجد تطورا ملحوظاً كذلك ، ففي الوقت الذي لا يزال الشعراء التقليديون يتغنون باهاز يجهم في المدح والغزل أو تخليد المواقف أو الذكريات . نجد الشعراء المحدثين من الشباب أو الكهول يتخطون بشعرهم هذه المرحلة وينتجون شعرا متطورا في اسلوبه وفي مناهجه . وهكذا نجد ان الثورة على المجتمع والثورة على المفاهيم السياسية والفكرية التقليدية تدخل الشعر من بابه الواسع ..

•• وماذا عن الحركة المسرحية في المغرب ؟..

• اذا ما نظرنا الى المسرح نجد انه أخذ في طريق التطور شيئاً فشيئاً ، واذا كان كثير من الكتاب المشهورين في المغرب لا يشاركون في النهضة المسرحية . فان هناك كتابا مسرحيين أصبح اختصاصهم هو المسرح يكتبون للمسرح وان كانوا لا ينشرون ما يكتبون في كتب . وكثير من انتاجهم يأخذ احياناً الفكرة من مسرحيات غربية ولكن كثيرا منهم ايضاً يبدعون فيما ينتجون من مسرحيات تستمد مشكلتها من المجتمع المغربي .

•• وتحدث حول الفنون الادبية الاخرى ..

• واعتقد ان فن المقالة قد تطور تطورا ملحوظاً في المغرب بحيث يمكن ان يعتبر اكثر فنون القول نجاحاً . وهو يرتاد كل آفاق الفكر . فهناك المقالة السياسية التي تطورت تطورا ملحوظاً جداً . والمقالة الادبية . والمقالة النقدية . كل هذا يظهر في الكتب التي تنشر من حين لآخر، ولو ان مجال نشر الكتب لا يزال ضعيفاً محدوداً لقلة الروابط بين دور النشر والتوزيع في المشرق وأدباء المغرب، ثم يظهر بخاصة في المجلات التي تصدر في المغرب . وفي مساهمة بعض الكتاب في مجلات المشرق ..

•• ما هو عدد المجلات الادبية والثقافية التي تصدر في المغرب ، ودورها في الحركة الأدبية والفكرية ..

• من المجلات التي تصدر الآن « دعوة الحق » وهي شهرية ثقافية كما تصدر مجلة « آفاق » عن اتحاد كتاب المغرب العربي ، وتصدر مجلة « البحث العلمي » عن مركز البحث العلمي التابع للجامعة المغربية . وتصدر كذلك مجلة « اللسان العربي » عن مكتب تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية . أما الصحف الاسبوعية واليومية فاغلبها تخصص مجالا واسعاً للأدب فمثلا جريدة « العلم » تصدر كل يوم جمعة صفحتين أدبيتين تهتم فيهما بالقصة والشعر والنقد الادبي . كما تصدر صفحة اسبوعية تهتم فيها بالمسرح والفنون التشكيلية ..

•• وما رأيك بالحركة الأدبية في المشرق العربي ؟..

• هي حركة أدبية لا بأس بها تسير في طريق النجاح . ولكن ليس هو الطريق الذي كنا نرجوه لها . فلا يزال كتاب القصة الناجحة معدودين على الاصابع . والبحث الأدبي لم يتقدم منذ تركه طه حسين واضرابه . الا المسرح فانه تقدم كثيراً . وسبب ذلك هو نشاط حركة الترجمة التي ساهمت كثيراً وخاصة في مصر . والمسرحية تقدمت كثيراً بفضل الترجمة اكثر من الوضع . أما في مجال النقد فلم يظهر كثيرون اذا استثنينا الدكتور ان محمد مندور . ولويس عوض . والشعر الحديث يسير ويتطور . ومع ذلك فهو بحاجة الى متخصصين يهضمون التجربة العربية . ويهتمون بالشعر دون الالتفات الى المجالات الأدبية الأخرى ..

• **وبعد .. فان للكاتب آراء كثيرة أخرى في الادب العربي المعاصر فهو يرى ان مؤتمرات الأدباء السنوية ليست لها نتيجة مؤكدة لمستقبل الأدب العربي ، لأنها ذات طابع حكومي ، ومقرراتها لا تأخذ طريقها الى التنفيذ ، وان سبل اللقاء والقضاء على الانفصال الفكري بين المشرق والمغرب هو دور النشر والتوزيع ، لان دار النشر تستطيع ان تفعل ما لا تفعله الحكومات ، وتستطيع ان تحقق لقاء فكريا بين المشرق والمغرب .**

ان ادبنا العربي المعاصر يعيش ازمة الضياع والتمزق ، وكذلك حالة ادبائنا وعدم انتماء بعضهم للبيئة العربية ، ونزوعهم الى التيارات الادبية المعاصرة في الغرب . وفي المغرب العربي أدباءكثيرون في كل مجالات الادب ، ففي مجال النقد تبرز اسماء : عبد الله كنون عبد المجيد بن جلون ، محمد عزيز الحبابي وفي مجال الشعر الحديث والقديم ، علاء الفاسي ، محمد صبري ، محمد الحلوي .

هذا ما استطعنا ان نعرفه عن أدباء المغرب ويبقى أدباء كثيرون في الجزائر وتونس وليبيا نتطلع الى يوم اللقاء بهم ، لكي يذوب جدار الجليد القائم بين رجال الفكر والقلم بين أدباء ومفكري الأمة العربية ، من أجل مستقبل هذه الأمة وتراثها الخالد ..

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com